International Journal of Psychosocial Rehabilitation, Vol. 26, Issue 01, 2022
ISSN: 1475-7192

Theoretical And Procedural Reference For Classroom Interaction - Field Approach -

Nassima.bendar[1]
[1] Larbi Tebessi University. Nassima.bendar@univ-tebessa.dz

Received: 01/09/2022 Published: 07/09/2022

Summary in english :
The upbringing is the procedure of interaction between one person and another in a specific time and place to achieve one educational purpose. Therefore, class interaction has been the eye of the education's process . which its importance lies in its members; for it helps to improve the education's quality, diminish the teacher's dominance, and to offer an opportunity for the learner to exchange ideas and thoughts in order to enrich it. Hence, the success of the learning procedure depends mostly on the learner, for that purpose, our current study targeted the diagnose of the accreditation of class interaction both : theoretical and practical , amongst secondary school's students by investigating through the means of prevailing class interaction inside the classrooms.

المرجعية النظرية و الاجرائية للتفاعل الصفي **-مقاربة ميدانية-**
بن دار نسيمة **أستاذ محاضر صنف أ،** **جامعة العربي التبسي تبسة.** **Nassima.bendar@univ-tebessa.dz** **الهاتف: 06 62 14 18 39**

ملخص الدراســة

التربية عملية تفاعل بين إنسان و آخر في زمان و مكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين ، لذا كان التفاعل الصفي محركا لعملية التعليم حيث تكمن أهميته بين أطراف العملية التعليمية في كونه يساعد على تحسين مستوى التعليم، ويقلل من هيمنة الأستاذ ، ويعطي الفرصة للمتعلم لإبداء الرأي والتعبير عن أفكاره وإثرائها ، لذا يتوقف عليه إلى حد بعيد نجاح أو فشل العملية التعليمية ، من أجل ذلك استهدفت الدراسة الحالية تشخيص مرجعية التفاعل الصفي بشقيه النظري و الاجرائي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ، من خلال تقصي أنماط التفاعل الصفي اللفظي السائدة داخل القسم بمختلف انماطه و اشكاله.

الكلمات المفتاحية : التفاعل الصفي ، التفاعل الصفي اللفظي ،نمط التفاعل الصفي اللفظي أحادي الاتجاه ، نمط التفاعل الصفي اللفظي ثنائي ، نمط التفاعل الصفي اللفظي ثلاثي الاتجاه .

أولا : بناء الموضوع و مشكلته

يعد موضوع التفاعل الصفي من الاستحداثات التربوية الايجابية التي أسهمت في تخليص المعلم من دور الملقن صاحب المعرفة الذي تقع على عاتقه مهمة التعليم لأنه صاحب السلطة، وتغيير النظرة إلى التلميذ وتحويله من متلق مستجيب ينتظر ما يقدمه له المعلم إلى مشارك ومبادر نشط فالتفاعل يساعد على التواصل وتبادل الآراء ونقل الأفكار بين التلاميذ مما يسهم في تطوير مستويات تفكيرهم ويزيد حيويتهم في الموقف التعليمي ويمكنهم من تطوير اتجاهاتهم الايجابية"[1] (خولة، م.2011: 273) حيث تقوم العملية التربوية على ما يجري من اتصال بين المعلم والتلاميذ في المواقف التعليمية،ويعد الحديث أو الكلام وسيلة هذا الاتصال بالإضافة إلى الإيحاءات واستخدام الأيدي وقسمات الوجه وغيرها من الوسائل التي يعتمد عليها الاتصال غير اللفظي.

غير أن ما يهمنا في التفاعل الصفي هو التفاعل اللفظي الذي يسود غالبا جو الصف والذي يمثل الحديث فيه أداة التعلم وجوهر الاتصال بين المعلم وتلاميذه، بحيث يغطي أحيانا 70% من وقت النشاط الصفي الإجمالي أو أكثر" [2] ، (بشير ، م .2006 : 82) كما يعد تفاعل المعلم مع تلاميذه ذا أهمية في عملية التعلم والتعليم لذلك فإن نمط ونوعية هذا التفاعل تحدد بفعالية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية ، كما أن للتفاعل الصفي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية التعلمية دوراً مهماً ومؤثراً في أداء المتعلمين التحصيلي وفي أنماط سلوكهم. فهو واسطة التعليم والتعلم، وسبيل تطور روح الفريق بين جماعة الصف والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها، ووسيلة المعلم لتعرف حاجات المتعلمين واتجاهاتهم. وهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، والميسَّر لفهم الأهداف التعليمية وإدراك استراتيجيات بلوغها ، والتفاعل الصفي الإيجابي يشكل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية،يمكن للمعلم استخدام ثلاث أنماط من التفاعل داخل حجرة الصف(القسم) وهي:

1-النمط الأول، وحيد الاتجاه
2- النمط الثاني، ثنائي الاتجاه
3- النمط الثالث، ثلاثي الاتجاه

ويمكن للمعلم أن يستخدم أيا من هذه الأنماط الثلاث أو مزيجا منها خلال درسه ، ويعتمد نمط التفاعل المستخدم بشكل رئيسي على محتوى الدرس وعلى الأهداف المنوي تحقيقها فمثلا يستخدم المعلم نمط التفاعل ثنائي الاتجاه أو النمط الآخر وهكذا،" كما أن نمط التفاعل السائد داخل الصف يعتمد بالدرجة الأولى على القدر الذي يسمح به المعلم من الحرية في

التفكير والبعد عن الذات وقد أثبتت نتائج من الدراسات أن التفاعل الموجه يؤدي إلى مستوى أفضل من التعليم بينما يؤدي تسلط المعلم وتفرده إلى مستويات أقل بكثير وفقدان الطلبة لفرص عديدة لتعديل اتجاهاتهم وقيمهم ." [3](خولة، م.2011: 274)

بناء على ماتقدم نحاول من خلال هذه الورقة البحثية التعرف على واقع التفاعل الصفي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط بمتوسطة عيساوي عمار تبسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أنماط التفاعل الصفي اللفظي السائدة داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

وقد تفرعت عنه الأسئلة التالية:

1. هل نمط التفاعل الصفي اللفظي أحادي الاتجاه هو النمط السائد داخل القسم ؟
2. هل نمط التفاعل الصفي اللفظي ثنائي الاتجاه هو النمط السائد داخل القسم ؟
3. هل نمط التفاعل الصفي اللفظي ثلاثي الاتجاه هو النمط السائد داخل القسم ؟

تنبع أهمية الدراسة من أهمية عملية التفاعل الصفي الذي يهيئ للتلاميذ الفرصة ويسمح لهم بالنمو والتطور والتكيف، حيث يشكل المعلم الكفء أحد الوسائط المهمة التي يمكن أن تسهم إسهاما فاعلا في تهيئة بيئة صفية وتنظيم تفاعلات التلاميذ مع بعضهم البعض ومع المعلم نفسه،**و** تتمحور أهداف هذه الدراسة في معرفة ما إذا كان نمط التفاعل الصفي اللفظي أحادي الاتجاه هو السائد داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ام إذا كان نمط التفاعل الصفي اللفظي ثنائي الاتجاه هو السائد ،ام ما إذا كان نمط التفاعل الصفي اللفظي ثلاثي الاتجاه هو السائد داخل القسم لدى تلاميذ

ثانيا : المفاهيم الأساسية للدراسة

يعد تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بالبحث خطوة ضرورية تسمح بالفهم السليم ومرافقة الباحث خلال تحليله للموضوع، ويتضمن هذا الجزء أهم المفاهيم وأكثرها تداولا خلال هذه الدراسة وهي:

التفاعل الصفي: هو كل ما يدور داخل الصف من نشاطات وحوارات لفظية أو غير لفظية بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم وممارسة عملية التعلم بفاعلية ونشاط.

التفاعل الصفي اللفظي:الكلام المباشر الذي يجري في القسم ويتمثل في مشاركة التلميذ برده على الاسئلة الموجهة من قبل الاستاذ داخل القسم وتناوله الكلمة والافصاح عن رأيه وأفكاره .

تلميذ مرحلة المتوسط : متمدرس المستوى الاول والثاني والثالث والرابع من التعليم المتوسط والذي يتلقى البرامج الدراسية المخصصة له.

النمط : " هو الكيفية أو الطريقة أو الشكل الذي يتم تعامل المعلمين به مع المواقف التعليمية أثناء قيامهم بعملية التعليم ، ويظهر ذلك من خلال سمات وخصائص ذات علاقة عضوية بتكوينات شخصيتهم من مثل السلوك المنظم أو القوة أو النشاط أو المودة أو الأصالة أو الابداع ، وتعرفه خولة مصطفى حرباوي : بأنه الطريقة أو الأسلوب الذي يميز نوع التفاعل الصفي لمعلمي ومعلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية ويتعلق بمحور تمركز التدريس" [4]، (خولة، م.2011: 278)

وتعرفه الباحثة : بأنه الطريقة أو الأسلوب الذي يميز نوع التفاعل الصفي اللفظي لأساتذة مرحلة المتوسط

ثالثا . المقاربة النظرية للدراسة

بالاستناد الى طبيعة هذه الدرساة فالمقاربة السوسيولوجية الأقرب هي النظرية التفاعلية الرمزية التي هي عبارة عن رؤية سوسيولوجية تهدف إلى" تحليل الأنساق الاجتماعية وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى MICRO منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى ، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي وتعود نظرية التفاعل الرمزي تاريخيا

إلى المذهب البرجماتي الذي يحاول أن يجعل من الخبرة الإنسانية الأساس لكل معرفة وقيمة وهو ثمرة بين الأفكار التي حملها المهاجرون الأوربيون إلى أمريكا وبين البيئة الجديدة"[5] (سني ،ب .... ،: 84)

- **جورج هربرت ميد** (1863-1931)[6]**:** (سني ،ب .... ،: 85) هو من أشهر علماء الاجتماع الأمريكان ومن أشهر المؤسسين في الاتجاه التفاعلي الرمزي **ببدا ميد** بتحليل عملية الاتصال حيث صنفها إلى نوعين أساسين الاتصال الرمزي الاتصال غير رمزي فبالنسبة للاتصال الرمزي يؤكد بوضوح على استخدام الأفكار والمفاهيم وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالغة بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة وذلك لأنهم بواسطتها يتمكنون من :
  - تنظيم انطباعاتهم وفهمهم للعالم الاجتماعي والطبيعي.
  - نقل هذا الفهم للآخرين الذين يشاركونهم اللغة.
  - تطبيق ما اكتسبوه من فهم ذهني على المواقف الجديدة.

يمكن اجمالا تحديد افكار ميد في اعتماده على كون الذات البشرية هي المرآة التي ينعكس عليها المجتمع بكل صوره وتناقضاته و الذات لا توجد إلا في جماعات اجتماعية لأن الفرد نفسه ينتمي الى بناء اجتماعي والى نظام اجتماعي عام ولذلك كان العقل والذات وكان الوعي والفعل ظواهر جمعية وليست فردية تشمل أدوات وعلاقات ونظم اجتماعية ،فالمجتمع عنده يمثل وحدة ديناميكية متطورة تولد بشكل مستمر أنماطا جديدة متميزة لأساليب التنشئة الاجتماعية للأفراد فالفرد كائن عقلاني ومحصلة للعلاقات الاجتماعية، كذلك فان الرموز هي عوامل جوهرية لتسهيل الاتصال وهي تعكس الحاجات الاجتماعية والرغبات الفردية للإنسان من خلال وظيفتها الاجتماعية بقصد تحقيق التفاعل." ولو طرحنا القضية بصورة أخرى ، قلنا إن الرمز الدال هو المهنى المشترك ، وهو يتطور في سياق عملية التفاعل، التي تتلخص هي ذاتها في سعي البشر لتحقيق نتائج عملية في التعاون فيما بينهم. ويصف **ميد** شيئا شبيها بالعلاقة الحميمة التي تنشأ بين شخصين، حيث تتطور في سياق تفاعلهما اليومي لغة خاصة بهما تقريبا، وهذا عنده هو ما يجري في الواقع بصورة عامة" .[7] (إيان ،ك . 1999 :120) ، و عليه فان القيمة الرمزية للتفاعل الاجتماعي**:"**[8] (إحسان، م. 2005 : 88) النظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان وهذا عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الآخرين الذين كون معهم علاقة خلال فترة زمنية. و يمكن تلخيص ذلك في مبادئ التفاعلية الرمزية التي وضعها **ميد** فيمكن أن ندرج النقاط التالية:

1. يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار معينة ويأخذ زمنا يتراوح بين أسبوع إلى سنة.
2. بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية وإنما يعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الآخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية معينة.
3. عند تكوين صورة انطباعية عن الفرد تلازمه تلك الصورة فبمجرد مشاهدته أو السماع عنه أو التحدث إليه أصبح رمزا والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل وقد تكون تلك الصورة الرمزية المكونة عنه ايجابية أو سلبية.
4. عندما تتكون الصورة الرمزية عن فرد تم التفاعل معه سرعان ما يبادر الشخص إلى إذاعتها على الآخرين فيكونون صورا ايجابية أو سلبية اعتمادا على الانطباع وليس انطلاقا من حقيقة ذلك الشخص أو دوافعه.
5. عندما تعطى الصورة الرمزية للفرد يكون الانطباع متسما بالتصلب فليس من السهل تغييره أو إحلال صورة مخالفة بدلها وهذه الصورة سرعان ما يكتشفها الشخص المقيم فيقيم نفسه بموجبها.
6. تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل يعتمد بشكل كبير على الصورة الرمزية التي كونها الآخرون حياله فإن كانت ايجابية استمر التفاعل وإن كانت غير ذلك فالعكس يحدث".[9] (الحوات، ع . 1998 : 185)

رابعا : الجزء الميداني

1- المنهـــــج المستخدم:

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أو أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة " [10](موريس، أ. 2011 : 106)، والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف المواضيع ، ونظرا إلى أن مشكلة دراستنا تتعلق بالحاضر ، والهدف منها محاولة فهم واقع التفاعل الصفي داخل القسم لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، وتحديدا الكشف عن أنماط التفاعل الصفي اللفظي(وحيد وثنائي وثلاثي الاتجاه) السائدة داخل القسم، فقد تم الاعتماد على منهج البحث الميداني باستعمال أسلوب المسح الشامل باعتباره الأنسب في هذه الدراسة، ويعرف منهج البحث الميداني بأنه "طريقة لتناول موضوع بحث بإتباع وسائل بحثية بالقرب من مجتمع معين، حيث يسمح هذا المنهج بدراسة طرق السلوك و التفكير، فنحن ننطلق من طرح تساؤلي حول واقع اجتماعي نحاول بناءه علميا وذلك بإدراجه في مقاربة نظرية معينة ثم نواجه هذا البناء مع الواقع عن طريق وسائل بحثية متعارف عليها علميا في ميدان علوم الاجتماعية لنصل إلى نتائج معينة عن طريق احد أدوات جمع البيانات (المقابلة والملاحظة والاستبيان)".[11] (عمار ،ب . 2001 : 99)

وقد استخدمنا هذا المنهج من خـــــلال معرفة أنماط التفاعل الصفي اللفظي (وحيد وثنائي وثلاثي الاتجاه) السائدة داخل القسم لدى تلاميذ مرحلة المتوسط من وجهة نظر الأساتذة.

2- أدوات جمع البيانات

2-1-الملاحظة:

وبهدف ملاحظة واقع أنماط التفاعل الصفي اللفظي في حجرة الدراسة استخدمت الباحثة "**الملاحظة بدون المشاركة** في الدراسة الاستطلاعية وفيها يقوم " الباحث بمراقبة الجماعة عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به هذه الجماعة موضع الملاحظة ، فهي لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع ومتابعة موقف اجتماعي معين دون مشاركة فعلية فيه" [12] (عمار ،ب .2001 : 82)،بعد وضع تصنيفات مسبقة للأنماط التفاعل الصفي اللفظي المحتملة بين الأستاذ والتلاميذ و العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي اللفظي، وأساليب تحسينه.

2-2 -المقابلـــة:

كان هدفنا عند استخدام هذه الأداة هو التوصل إلى معلومات لا يمكن أن نحصل عليها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة ، فمثلا تستعمل للكشف عن المشاعر واتجاهات وآراء الأفراد والوقوف على شخصياتهم. وبهدف الاطلاع على واقع التفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ المتوسط ورؤية الأساتذة للعوامل المتعلقة به. وبعد امتناع عدد لا بأس به من الأساتذة عن إجراء المقابلة بحجة ضيق الوقت وعدم التفرغ. أجريت مقابلة مع أستاذتين أستاذة اللغة العربية و أستاذة الرياضيات .

2-3- الاستمـــــارة :

تعتبر تقنية كمية تستخدم في البحوث التفسيرية، حيث تقسم إلى محاور يحتوي كل محور على مجموعة من الأسئلة، يتم إعدادها وضبطها بشكل دقيق من خلال الأسئلة المطروحة في الدراسة، وتشمل الاستمارة نوعين من الأسئلة مفتوحة ومغلقة، وبناء عليه اعتمدت الدراسة على الاستمارة كأداة منهجية لجمع البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة، وفق أبعاد الدراسة وعدد فقرات كل بعد:

البعد الاول خاص بالبيانات الشخصية لمفردات عينة الدراسة و تكون من 4 أسئلة
البعد الثاني خاص بالتفاعل الصفي اللفظي وحيد الاتجاه و تكون من 8 أسئلة
البعد الثالث خاص بالتفاعل الصفي اللفظي ثنائي الاتجاه و تكون من 6 أسئلة
البعد الرابع خاص بالتفاعل الصفي اللفظي ثلاثي الاتجاه و تكون من 6 أسئلة

3 ـــ مجالات الدراســـة: إن تحديد مجال الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة، ومن المتفق عليه من قبل الكثير من المنشغلين بمجال البحث الاجتماعي أن لكل دراسة ثلاث مجالات هي:

3-1- المجال الجغرافـــــي: وهو يعني تحديد المنطقة أو البيئة التي جرت فيها الدراسة، وقد أجرت الباحثة دراستها في متوسطة عيساوي عمار –بمدينة تبسة .

3-2-المجال البشري للدراسة: ومجتمع البحث الذي أجريت عليه الدراسة التي نحن بصددها يتمثل في أساتذة مرحلة المتوسط ، وقد تم اختيار هذه الفئة باعتبار الأستاذ المبادر والمساهم الأكبر في إرساء التفاعل داخل القسم من خلال أنماط التفاعل التي يتبناها أثناء تأدية مهامه .

3-2-1- خصائص مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 49 أستاذ وأستاذة في جميع التخصصات المقررة لمرحلة المتوسط .

1- مجتمع الدراسة وفق متغير الجنس :

الجدول رقم(1) يوضح متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
إناث	37	% 75
ذكور	12	% 25
المجموع	49	% 100

شكل رقم (01) يوضح الجنس

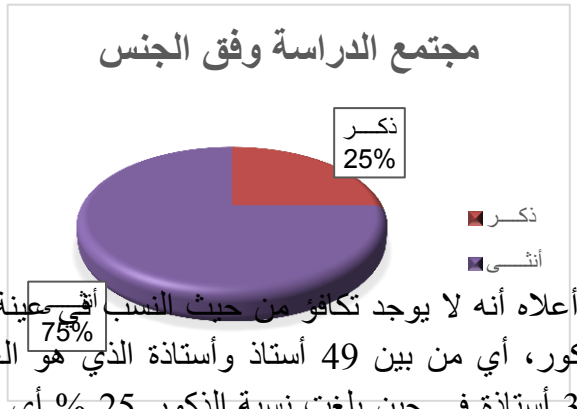

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أنه لا يوجد تكافؤ من حيث النسب في عينة الدراسة من حيث متغير الجنس فنجد أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، أي من بين 49 أستاذ وأستاذة الذي هو العدد الإجمالي للمبحوثين فإن نسبة الإناث بلغت 75% أي ما يعادل 37 أستاذة في حين بلغت نسبة الذكور 25 % أي ما يعادل 12 أستاذا ، إن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بالنسبة لمهنة ممارسة التعليم، ويعود ذلك إلى ميل جنس الإناث إلى مثل هذه المهنة بالمقارنة مع جنس الذكور ، كذلك جاء في " دراسة (Omving1989) من أن الجنس لا يؤثر في التفاعل الصفي".[13] (فواز ،ع.2008 :89)

كما توصلت نتائج دراسة **بوزقزي رزيقة** إلى أنه لا يوجد اختلاف بين الجنسين (ذكر ؛أنثى) فكليهما يؤدي نفس الممارسة أي لا يوجد اختلاف في تطبيق تلك المهارات ، بل يتمثل دور المعلم أثناء تقديم مادته على التوجيه و الإرشاد و ما يحمل من معلومات ،و سماته الشخصية ،لا على نوع الجنس ، كما جاءت نتائج دراستها متماشية مع ما توصلت إليه **خديجة صالح بالي** (2007) التي وجدت أن جنس المعلم لا يتدخل في عملية التفاعلات الصفية ، فجنس المعلم ليس له علاقة بالأداء في التفاعل الصفي بل المطلوب من المعلم و المعلمة أداء دورهما المهني في الأوضاع التعليمية حسب الخصائص ذات العلاقة بالعملية التعليمية التعلمية " .[14] (بوزقزي، ر .2014: 12)

2- متغير مجتمع الدراسة وفق عدد التلاميذ في القسم

الجدول رقم (02) يبين التعداد والنسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب عدد التلاميذ في القسم

استجابة مج البحث / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
أقل من 35 تلميذ	19	% 38.77

أكثر من 35 تلميذ	30	% 61.22
المجموع	49	% 100

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن من بين 49 أستاذ وأستاذة الذي هو العدد الإجمالي للمبحوثين فإن نسبة 61.22 % أي ما يعادل 30 أستاذ أستاذة يدرسون في صفوف يبلغ عدد التلاميذ فيها أكثر من 35 تلميذ حين بلغت نسبة 38.77 % أي ما يعادل 19 أستاذا وأستاذة يدرسون في صفوف عدد تلاميذها أقل من 35 تلميذ، وما نستشفه من هذا المؤشر الإحصائي أن عدد التلاميذ في الصف له تأثير على أنماط التفاعل الصفي اللفظي وهذا ما يتفق مع دراسة " (Goldestin and Blackford 1998) من ان التلاميذ في الصفوف كبيرة العدد لديهم فرص قليلة للتفاعل وإثارة الأسئلة والمشاركة في المحادثة الصفية مقارنة بالصفوف قليلة العدد، ويتفق كذلك مع دراسة (Sabander 1988) من ان عدد طلبة الصف الصغير يحسن من انتباههم وأدائهم بشكل أفضل من الصفوف كبيرة العدد".[15] (فواز، ع. 2008: 90)

4 ــ الأساليب الإحصـــائية المستخدمــة فـي جمــع البيانات:

وفق طبيعة الدراسة التي نحن بصددها دراسة وصفية ، استخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي. وقد قامت الباحثة بترميز كل مبحوث برقم خاص، تلتها عملية ملء الجدول ، وذلك بإعطاء لكل احتمال من الاحتمالات ، حسب المؤشرات التي اعتمدناها في محاور الاستمارة، وبعد ذلك تم جمع عدد التكرار لكل مؤشر من المؤشرات ثم استخراج النسب المئوية ، وقد اعتمدنا على حساب التكرارات والنسب المئوية من اجل تحليل البيانات وتفسيرها وهي كالتالي :

النسب المئويـــة : هي تحويل التكرارات المحصل عليها الى نسب مئوية ، والتي نحسبها بالطريقة التالية:

عدد أفراد العينة = (100 x مج ت) مقسوم على n، حيث يرمز مج ت إلى مجموع التكرارات و n ويرمز إلى عدد أفراد العينة ، إضافة إلى ذلك فإن النسب المئوية تعطي الباحث مجالا للتحليل ومناقشة النتائج على ضوء هذه النسب ومن خلال هذه العملية يتوصل الباحث إلى نتيجة تخدم بحثه.

1 ــ 1 تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول :

هل نمط التفاعل الصفي اللفظي أحادي الاتجاه هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

الجدول رقم (03) يبين التعداد والنسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب دخول الأستاذ إلى القسم مبتسما

استجابة مج البحث / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	البدائل	المجموع
نعم	42	% 85.71	خلق بيئة صفية مرنة ومرحة	18
			إشعار التلميذ بعدم الإحراج والتردد من التحدث والتعبير عن آراءه داخل القسم	23

			حسب نفسية الأستاذ وظروفه الاجتماعية آنذاك	01
لا	07	% 14.28	/	07
المجموع	49	% 100	/	49

يتبين من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بدخول الأستاذ إلى القسم مبتسما أن نسبة 85.71 % من مجموع أفراد العينة أجابوا نعم مقابل نسبة 14.28 % أجابوا بـــ لا ، وقد أرجعت هذه النسبة إجاباتها إلى أن الأستاذ له عدة أسباب أو أهداف أراد تحقيقها من خلال دخوله إلى القسم مبتسما وهذا ما بينته البدائل حيث أجابت نسبة 46.93 % أنه أراد أن يشعر التلميذ بعدم الإحراج والتردد من التحدث والتعبير عن آراءه داخل القسم وذلك من أجل زيادة عدد المستجيبين للتفاعل الصفي اللفظي، في حين أرجعت نسبة 36.73% من المبحوثين أن الأستاذ أراد أن يخلق بيئة صفية مرنة ومرحة وذلك مرجعه للعامل النفسي الاجتماعي وما له من أثر على التفاعل الصفي اللفظي " فعلى المعلم تهيئة البيئة الاجتماعية والنفسية التي تسمح بالتفاعل داخل المدرسة وخاصة داخل الصف ومساعدة المتعلمين على التحصيل الجيد وتحقيق النجاح" [16]،(نعيم ،ح . 2009: 284) كذلك أرجعت نسبة 2.04 % أن دخول الأستاذ إلى القسم مبتسما مرتبطا بنفسية الأستاذ وظروفه الاجتماعية آنذاك ، بينما أن نسبة 14.28 % أجابوا بـــ لا أي دخول الأستاذ إلى القسم غير مبتسم وهذا راجع لعدم اهتمام الأستاذ بالعامل النفسي اجتماعي المؤثر في تشجيع التفاعل الصفي اللفظي ، وهو ما يتفق مع " عبد المجيد نشواتي في قوله: إن المعلم المرح والمتسامح والمتحمس ينمي اتجاهات ايجابية نحو العمل المدرسي عند تلاميذه، بينما يؤدي المعلم الساخر والمتهكم والعقابي إلى تنمية اتجاهات مضادة، قد تستمر عند صاحبها فترة زمنية طويلة ". [17](عبد المجيد ، ن .2009 : 477)

الجدول رقم (04) يبين التعداد والنسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب إفساح المجال لمشاركة التلميذ لإثراء المعلومات التي تم تقديمها أثناء الدرس

استجابة مج البحث / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	البدائل	المجموع
نعم	48	% 97.95	/	48
لا	01	% 02.04	غير مهتم لإجابة التلميذ	00
			غير واثق من معلومات التلميذ	00
			عدد التلاميذ في القسم كبير لا يساعد على إفساح المجال	01

			للمشاركة	
المجموع	49	% 100	/	49

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول رقم (4) أن النسبة المئوية والمقدرة بـ 97.95 % تتفق على أن الأساتذة يفسحون المجال لمشاركة
التلميذ لإثراء المعلومات التي تم تقديمها أثناء الدرس،في حين بلغت نسبة 02.04 % أجابوا بـــ لا أي أن الأساتذة لا يفسحون المجال لمشاركة
التلميذ لإثراء المعلومات التي تم تقديمها أثناء الدرس ، وقد أرجعت هذه النسبة إجابتها إلى أن عدد التلاميذ في القسم كبير لا يساعد على إفساح
المجال للمشاركة وإثراء المعلومات وبالتالي إحداث تفاعل صفي ايجابي ، "وهذا يتفق مع الدراسة السابقة لفواز عقل الذي يرى أن عدد الطلاب
الكبير في الصف والذي يتجاوز (40) تلميذا لا يسمح بإعطاء وقت كاف وفرص مشاركة متساوية للجميع". [18] (فواز، ع . 2008: 85)

الجدول رقم (5) يبين التعداد والنسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة على اعتبار أن التفاعل الصفي اللفظي داخل القسم يكون سببه الأول الأستاذ

استجابة مج البحث / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	32	% 65.30
لا	17	% 34.69
المجموع	49	% 100

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن من بين 49 أستاذا أن هناك 32 أستاذا أجابوا أن الأستاذ هو السبب الأول في التفاعل الصفي اللفظي داخل القسم وهم يمثلون ما نسبته 65.30 % وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة من أجابوا أن الأستاذ ليس هو السبب الأول في التفاعل الصفي اللفظي داخل القسم والتي بلغت 34.69 % أي ما يمثل 17 أستاذا، وما نستشفه من هذا المؤشر الإحصائي أن معظم أفراد العينة يؤكدون أن الأستاذ هو السبب الأول في التفاعل الصفي اللفظي داخل القسم ، لذلك وجب توفر عدة خصائص وصفات لمن يريد أن يقوم بمهمة التعليم .

خلاصة تحليل السؤال الفرعي الأول:

ومن خلال ما تقدم يمكن أن نستخلص أن نمط التفاعل الصفي اللفظي وحيد الاتجاه ليس هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، و يتمحور في إطار الآليات التالية – إفساح المجال لمشاركة التلاميذ – إعطاء الوقت الكافي للإجابة – تقبل الإجابة وان كانت مخالفة للإجابة الصحيحة ـــ الأستاذ ليس هو المصدر الوحيد لمعرفة .

1 ــ 2 تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني :

هل نمط التفاعل الصفي اللفظي ثنائي الاتجاه هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

الجدول رقم (6) يبين التعداد والنسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة عند طرح الأستاذ الأسئلة أثناء الدرس و انتظار بعض ثوان لتلقي الإجابة

استجابة مج البحث / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	البدائل	المجموع
نعم	44	% 89.79	التفكير والتركيز في الإجابة	17
			تشجيع التفاعل بين التلاميذ	12
			من أجل تفادي الفروق الفردية بين التلاميذ وبالتالي إعطاء الفرصة للكل للمشاركة	15
لا	05	% 10.20	/	05
المجموع	49	% 100	/	49

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن من بين 49 أستاذا أن هناك 44 أستاذا أجابوا أنهم ينتظرون بعض ثوان عند طرح الأسئلة أثناء الدرس وهم يمثلون ما نسبته 89.79 % وأرجعوا إجاباتهم إلى ما بينته البدائل حيث أجابت نسبة 34.69 % أنهم يتركون فرصة للتلاميذ للتفكير وللتركيز في الإجابة في حين أرجعت نسبة 30.61 % من أجل تفادي الفروق الفردية بين التلاميذ وبالتالي إعطاء الفرصة للكل للمشاركة في حين أجابت نسبة 24.48 % كان من أجل تشجيع التفاعل بين التلاميذ وهذه نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة من أجابوا بالنفي أي أنهم عند طرح الأسئلة أثناء الدرس لا ينتظرون بعض ثوان لتلقي الإجابة والتي بلغت 10.20 % أي ما يمثل 05 أستاذة ، وما نستشفه من هذا المؤشر الإحصائي أن معظم الأساتذة مدركون دور وأهمية الوقت الذي يعطى للتلاميذ بعد الأسئلة الصفية في التفاعل الصفي اللفظي، وهذا ما أوضحته دراسة فواز عقل أن التفاعل الصفي يتأثر بالزمن الذي يعطى للطالب للمشاركة "[19] (فواز، ع . 2008: 85)، و في ذات السياق ذكر" **فكتور تيرنر** أن علاقتنا بالأشياء المحيطة بنا (علاقة الأستاذ بالتلميذ) تعتمد على تقييمنا لها عن طريق تحويلها إلى رموز،وهذه الرموز قد تكون ايجابية (إعطاء الفرصة لكل التلاميذ للمشاركة) أو سلبية بالنسبة لنا اعتمادا على خبرتنا وتجربتنا معها ، فإذا كانت الرموز ايجابية فإننا نكون التفاعل القوي والحي معها بحيث ننجذب لها وهي تنجذب لنا ، وإما إذا كانت سلبية فإننا ننفر منها وبالتالي تكون صلتنا التفاعلية معها ضعيفة وهامشية." [20] (الحسن، إ . 2005 : 82)

الجدول رقم (7) يبين التعداد والنسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة باعتبار من هو محور التفاعل الصفي داخل القسم

استجابة مج البحث / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
الأستاذ	06	% 12.24
التلميذ	04	% 08.16
الأستاذ والتلميذ	39	% 79.59
المجموع	49	% 100

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن من بين 49 أستاذا أن هناك 39 أستاذا بنسبة 79.59 % أجابوا على أن الأستاذ والتلميذ هما محورا التفاعل الصفي داخل القسم ونسبة 12.24 % بأنه الأستاذ ، وأخيرا نسبة 08.16 % بأنه التلميذ ،ونستشف من هذا المؤشر الإحصائي أن معظم الأساتذة يتفقون على أن التلميذ و الأستاذ هما محورا التفاعل الصفي اللفظي داخل القسم فلا يحدث تفاعل صفي دون الآخر فهما شريكين في التفاعل.

خلاصة تحليل السؤال الفرعي الثاني:

من خلال ما تقدم يمكن أن نستخلص أن نمط التفاعل الصفي اللفظي ثنائي الاتجاه هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ المتوسطة ، و يتمحور في إطار الآليات التالية :– إعطاء بعض الوقت للتلاميذ بعد طرح الأسئلة – التحضير المسبق للدرس – شكل النشاطات الصفية ـــ محور التفاعل الصفي داخل هو الأستاذ والتلميذ وهذا ما أكدته دراسة خولة مصطفى الحرباوي أن المعلمين يفضلون أن تكون العملية التعليمية داخل حجرة الدراسة متمركزة حول التلميذ مما أعطى للتلميذ اعتزاز بقدراته العلمية والمعرفية وسهل عليه عملية إكساب مهارة (إدراك التأثير النسبي للعمليات على الأعداد" [21] (خولة ،م , 2011: 291)

1ـ 3 ـــ تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث :

هل نمط التفاعل الصفي اللفظي ثلاثي الاتجاه هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

الجدول رقم (8) يبين التعداد والنسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب كيفية **تسيير النقاش أثناء الدرس**

استجابة مج البحث / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
إعطاء الحرية للتلاميذ للتفاعل فيما بينهم	07	% 14.28

التدخل في إدارة النقاش وضبطه	42	% 85.71
المجموع	49	% 100

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه في كيفية تسير النقاش أثناء الدرس أن من بين 49 أستاذا أن هناك 42 أستاذا بنسبة 85.71 % يتفقون على أنه على الأستاذ التدخل في إدارة النقاش وضبطه وكذلك تصحيح الأخطاء وتوجيه الآراء إذا ما خرجت عن مضمون موضوع النقاش ، وأجابت نسبة 14.28 % بأنه يجب إعطاء الحرية للتلاميذ للتفاعل فيما بينهم ، وما نستشفه من هذا المؤشر الإحصائي أن النسبة الكبيرة من الأساتذة لا يسمحون بتفاعل التلاميذ فيما بينهم خشية بعض الأساتذة من عدم قدرتهم على إدارة هذا النمط ، بحجة أنها تؤدي إلى الفوضى وارتفاع أصوات التلاميذ مما قد يسبب له حرجا أمام الإدارة المدرسية أو المشرفين التربويين ، وهذه النتائج موافقة لما ورد عند المقابلة حيث أكدت أستاذة اللغة العربية التدخل في إدارة النقاش وضبط الصف خوفا من الفوضى والتسيب بين التلاميذ ، هذا يدل على أن الأساتذة لا يستخدمون داخل القسم نمط التفاعل الصفي اللفظي ثلاثي الاتجاه.

الجدول رقم (9) يبين التعداد والنسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب دور خبرة الأستاذ التعليمية في التفاعل الصفي اللفظي داخل القسم

استجابة مج البحث / الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
نعم	49	% 100
لا	00	% 00
المجموع	49	% 100

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن جميع أفراد العينة والمقدرة بـــ 49 أستاذا متفقون على دور خبرة الأستاذ التعليمية في التفاعل الصفي اللفظي داخل القسم ، وما نستشفه من هذا المؤشر الإحصائي أن الأساتذة يدركون أهمية الخبرة في التعامل مع التلاميذ وبالأخص في التفاعل الصفي اللفظي داخل القسم. هذه النتيجة تتوافق مع ما جاء في كتاب **دونالد** "دليل نحو تدريس أفضل" حيث أوضح أن المعلمين الجدد قد يدخلون الغرفة الصفية غير مدركين و لا واعين للسلوكات الدقيقة و الإنحيازات المنفردة عن غير قصد ، ذهب **جون دوي** في نفس السياق أن الخبرة التي يشترك فيها كل من المعلم والتلميذ ،تسمح بالتعامل و الممارسة الحسنة فهي ترفع من مستواه و دافعيته للتعلم و بالتالي تؤدى إلى نجاح و التفوق الجيد" .[22]

خلاصة تحليل السؤال الفرعي الثالث :

ومن خلال ما تقدم يمكن أن نستخلص أن نمط التفاعل الصفي اللفظي ثلاثي الاتجاه ليس هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، و يتمحور في إطار الآليات التالية :– كيفية تسيير النقاش أثناء الدرس – الأساليب التي تشجع على المشاركة داخل القسم – استخدام أسلوب التعزيز داخل القسم .

2 ــ الاستنتاج العام للدراسة :

من خلال مناقشة وتحليل النتائج وفي ضوء الأسئلة الفرعية للدراسة توصلنا إلى:

السؤال الأول : هل نمط التفاعل الصفي اللفظي أحادي الاتجاه هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

بينت النتائج المتحصل عليها من خلال فقرات البعد الأول و المتمثل في نمط التفاعل الصفي اللفظي وحيد الاتجاه ليس هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال المؤشرات التي وضعت لقياس هذا البعد، فوضوح اللغة المستعملة من حيث المفاهيم والمصطلحات ومناسبتها لمستوى التلاميذ و إفساح المجال لمشاركة التلاميذ (سؤال وجواب) ففي نمط التفاعل الصفي اللفظي وحيد الاتجاه يرسل المعلم ولا يستقبل ، أي يرسل ما يود نقله إلى عقول طلابه دون رغبة في أن يبادر الطلاب بالمشاركة" [23] (تاعوينات ،ع . 2009 : 103) – إعطاء الوقت الكافي للإجابة مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ وبالتالي إعطاء فرصة لكل التلاميذ حسب مستواهم الدراسي للمشاركة وإثراء الدرس – تقبل الإجابة وان كانت مخالفة للإجابة الصحيحة وذلك لزرع الثقة في نفس التلميذ وحثه على التفاعل الصفي اللفظي داخل القسم ، ـــ كذلك عدم استطاعة معظم التلاميذ الإجابة عن الأسئلة داخل القسم وذلك إلى أن الأسئلة الطوعية التي يطرحها بعض التلاميذ داخل القسم يؤثر تدريجياً في تغير اتجاهات الأستاذ نحو هؤلاء التلاميذ فتنشأ علاقات ايجابية بينه وبينهم بحيث يكرس الكثير من الانتباه إليهم ويوجه معظم الأسئلة لهم. وبذلك تحدد مجموعة معينة من التلاميذ نمط التفاعل الصفي اللفظي السائد داخل القسم ، وتوجه سلوك الأستاذ بحيث يتخذ من هذه المجموعة محكاً يعتمده في طريقة تقديم المادة الدراسية وسرعة تقديمها وتوقيت الانتقال من فقره دراسية إلى أخرى. الأمر الذي يؤدي إلى تجاهل بقية التلاميذ وضياع أسس التفاعل معهم وعدم تقويم مدى تقدمهم في استيعاب المادة الدراسية ،الأستاذ ليس هو المصدر الوحيد لمعرفة لأن في نمط التفاعل الصفي اللفظي وحيد الاتجاه "يقوم المعلم بتلقين التلاميذ باعتباره المركز الوحيد للمعلومة متبعا الطريقة التقليدية التلقينية ."[24] (سني ،إ. 2015: 94)

السؤال الثاني : هل نمط التفاعل الصفي اللفظي ثنائي الاتجاه هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

بينت النتائج المتحصل عليها من خلال فقرات البعد الثاني والمتمثل في نمط التفاعل الصفي اللفظي ثنائي الاتجاه هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال المؤشرات التي وضعت لقياس هذا البعد فانتظار الأستاذ بعض ثوان لتلقي الإجابة لدليل على رغبته في تشجيع جميع التلاميذ على المشاركة وبالتالي إحداث تفاعل صفي لفظي ايجابي داخل القسم ، و طلبه من التلاميذ التحضير المسبق للدرس وذلك ضمانا للتفاعل الصفي اللفظي داخل القسم ، وشكل النشاطات الصفية التي يعتمدها الأستاذ داخل القسم ، و محور التفاعل الصفي اللفظي داخل القسم دليل على أن نمط الفاعل الصفي اللفظي ثنائي الاتجاه هو النمط السائد لدى تلاميذ متوسطة

السؤال الثالث : هل نمط التفاعل الصفي اللفظي ثلاثي الاتجاه هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

بينت النتائج المتحصل عليها من خلال فقرات البعد الثالث والمتمثل في نمط التفاعل الصفي اللفظي ثلاثي الاتجاه ليس هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ المرحلة من خلال المؤشرات التي وضعت لقياس هذا البعد فكيفية تسيير النقاش أثناء الدرس تدل على النمط المستخدم من طرف الأستاذ داخل القسم ، وكذا الأسلوب الذي يستخدمه في التدريس هل يشعر التلاميذ بأنه فرد من المجموعة داخل القسم ، معرفة الأستاذ للأساليب التي تشجع على التفاعل داخل القسم، وكذا استخدام أسلوب التعزيز من طرفه داخل القسم ، وأيضا دور الخبرة التعليمية للأستاذ في التفاعل الصفي اللفظي داخل القسم ، فللخبرة التعليمية أهمية في انتهاج أو استخدام الأستاذ الأنماط المتطورة للتفاعل الصفي داخل القسم.

خاتمة

لما كان الهدف من الدراسة الكشف عن أنماط التفاعل الصفي اللفظي بأبعاده الثلاثة وحيد وثنائي وثلاثي الاتجاه السائدة داخل القسم لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة تم التوصل من معطيات الدراسة الميدانية إلى الاستنتاجات التالية:

الاستنتاج الأول: نمط التفاعل الصفي اللفظي وحيد الاتجاه ليس هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ وبالتالي فقد تخطت هذه المتوسطة مرحلة التدريس بالطريقة التقليدية التلقينية وذلك بعد الإصلاحات التي تعرضت لها المنظومة التربوية الجزائرية.

الاستنتاج الثاني: نمط التفاعل الصفي اللفظي ثنائي الاتجاه هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ وهذا النمط أكثر تطورا من النمط الأول لأنه لا يركز تركيزا كليا على الأستاذ ، بل يعطي فرصة للتلاميذ لمشاركة الأستاذ ، كما يسمح الأستاذ أن ترد استجابات من التلاميذ.

الاستنتاج الثالث: نمط التفاعل الصفي اللفظي ثلاثي الاتجاه ليس هو النمط السائد داخل القسم لدى تلاميذ على الرغم من أن هذا النمط هو الأكثر تطورا وفاعلية في التعلم من النمطين السابقين فالتفاعل بين التلاميذ أنفسهم مهم جداً في المجالات المعرفية والانفعالية والاجتماعية على حد سواء نظراً

قائمة المراجع :

1. احسان محمد الحسن : **النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات المعاصرة** ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، الاردن ، 2005 .
2. تاعوينات علي: **التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي**، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الجزائر، 2009
3. نعيم حبيب جعنيني: **علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر ،ط1، 2009
4. بشير محمد عربيات : إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم، ط1 ، دار الثقافة، الأردن،2006 .
5. علي الحوات : النظرية الاجتماعية ، اتجاهات أساسية، شركة الجا ، مالطا، 1998 .
6. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات : **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط 1 ، الجزائر ، 2001 .
7. موريس انجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**(تدريبات عملية)، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006 .
8. عبد المجد نشواتي: **علم النفس التربوي**، دار الفرقان ، الاردن، 2009 .

المقالات في المجلات

1. إيان كريب: **النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس،** ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، عدد (244)، الكويت، 1999.
2. خولة مصطفى الحرباوي : **أنماط التفاعل الصفي لمعلمي ومعلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية وأثرها في اكساب تلاميذهم مهارات الحس العددي،** مجلة التربية والعلم ، المجلد 18، العدد 2 ، الكلية التربوية المفتوحة مركز الموصل ، العراق، السنة 2011
3. فواز عقل : **عناصر التفاعل الصفي في حصة اللغة الانجليزية كما يراه طلبة الثانوية العامة في مدينة نابلس/ فلسطين** . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) ، مجلد 22 ،العدد 01 ، كلية العلوم التربوية ، نابلس ، فلسطين ، السنة 2008.

الرسائـــل الجامعيـــة

1. سني براهيم : **العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية،** مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، بسكرة ، (2014-2015).

مواقع الانترنت

2. manifest.univ-ouargla.dz

بوزقزي رزيقة ، دور الاتصال التربوي في الوسائط التعليمية بالجامعة ، جامعة البليدة.